

The Reality of Business Incubators in Algeria And Mechanisms For Supporting Start-ups Case study of The National Agency for Entrepreneurship Support and Development

El Achi Oualid ¹, Mellouk Othmane ²

¹ Ahmed Draia University of Adrar, Algeria, oua.lachi@univ-adrar.edu.dz

² Ahmed Draia University of Adrar, Algeria, othmane.mellouk@gmail.com

ARTICLE INFO

Keywords:

business incubators

start-ups

Algeria

Entrepreneurship

Support and

Development Agency

JEL Code:M10, M13

ABSTRACT

This intervention aims as an attempt to highlight the reality of business incubators in Algeria and their role in supporting start-ups, and to research in depth the obstacles that stand in the way of their growth and development, and then to clarify the best methods of support for them. Structures, mechanisms and support bodies, and the focus will be on one of these bodies, which is the National Agency for Entrepreneurship Support and Development ONAD.

واقع حاضنات الأعمال في الجزائر وآليات دعم المؤسسات الناشئة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

العشي وليد ¹، ملوك عثمان ²

¹ جامعة أدرار، الجزائر، oua.lachi@univ-adrar.edu.dz

² جامعة أدرار، الجزائر، othmane.mellouk@gmail.com

معلومات المقال

الكلمات المفتاحية

حاضنات الأعمال

المؤسسات الناشئة

الجزائر

وكالة دعم وتنمية المقاولاتية

JEL Code:M10, M13

المخلص

تهدف هذه المداخلة كمحاولة لإبراز واقع حاضنات الأعمال في الجزائر ودورها في دعم المؤسسات الناشئة، والبحث في عمق العقبات التي تقف في طريق نموها وتطورها، ومن ثم استجلاء أفضل أساليب الدعم لها، وسنتطرق إلى تجربة الجزائر في مجال إنشاء محاضن المؤسسات ومراكز التسهيل، والتي أخذت شكل هياكل وآليات وهيئات الدعم، وسيتم التركيز على أحد هذه الهيئات والمتمثلة في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ONAD.

مقدمة:

المنتبع للتحوّلات الاقتصادية التي شهدتها معظم دول العالم في أواخر القرن الماضي، يلاحظ أن هناك توجهاً كبيراً نحو المشاريع الصغيرة والمتوسطة، نظراً لما لديها من أهمية استثمارية وتنموية ناتجة عن تكلفة إنشائها المنخفضة وانتشارها الجغرافي الواسع وقدرتها على استيعاب وتشغيل نسبة هامة من اليد العاملة، والمساهمة في رفع معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي، وتحقيق الترابط الرأسي والأفقي بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، وهذا ما يفسر التزايد المستمر في عدد هذه المشاريع، حيث تشير الإحصاءات بأنها تمثل نحو 90% من إجمالي المشاريع في معظم اقتصاديات العالم، وتساهم بحوالي 50% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتشغل حوالي 60% من إجمالي القوى العاملة. لكن رغم أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلا أنها تواجه العديد من المشكلات والعقبات كالوصول إلى وفورات الحجم الاقتصادية، ضعف الابتكار، عدم توافر الإمكانيات المادية، وكذا عدم وجود قاعدة بشرية تتمتع بدرجة عالية من المعرفة والكفاءة والقدرة على مواكبة النمو المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات... لذلك كان لزاماً على مختلف الدول إحاطة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالعناية اللازمة لتمكين من مواجهة الصعوبات التي كثيراً ما كانت تؤدي إلى فشلها وزوالها، وذلك من خلال إقامة شبكات الدعم التي أخذت عدة صور أبرزها حاضنات الأعمال. وقد أثبتت الدراسات أن الحاضنة يمكنها أن توفر المتطلبات الضرورية لتنمية وتطوير المشروعات الجديدة من خلال إمدادها بكل ما تحتاجه من عوامل الدعم لتتغلب، تستقر وتتفلس، مما جعل بعض الخبراء في الولايات المتحدة الأمريكية يطلقون عليها اسم معهد إعداد الشركات.

بناءً على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف تساهم حاضنات الأعمال في تنمية وتدعيم المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

1- الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال:

1-1- مفهوم حاضنات الأعمال

الحاضنة هي منظومة عمل متكاملة توفر الإمكانيات المطلوبة لبدء المشروع، تنطوي على شبكة من الارتباطات والاتصالات بمجتمع الأعمال والصناعة، تدار عن طريق إدارة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم لزيادة نسب نجاح المشروعات الملتهقة بها، والتغلب على المشاكل التي تؤدي غالباً إلى فشلها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها. تعرف حاضنة الأعمال بأنها: "مؤسسة قائمة بذاتها تتمتع بالشخصية الاعتبارية، توفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمؤسسات الصغيرة وتساعد على تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق، قد تكون حاضنة الأعمال مؤسسة خاصة أو مختلطة أو تابعة للدولة وهذه الأخيرة تعطي لها دعماً قوياً (بوقوم، 2007، الصفحات 62-63). " كما تعرف بأنها: "مؤسسة تنموية لها كيانها القانوني والإداري والمالي، مخصصة لمساعدة رواد الأعمال في تأسيس وإدارة وتنمية المشروعات الجديدة من خلال تأمين لهم حزمة متكاملة من الخدمات والاستشارات والتسهيلات وآليات الدعم والمساندة لفترة زمنية محددة تسمى فترة الاحتضان، ليتمكنوا بعدها من الاعتماد على أنفسهم والخروج إلى سوق العمل

وإقامة مشروعاتهم التنموية الصغيرة خارج الحاضنة". وقد عرفها المشرع الجزائري بأنها: "مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي" (هنا، 2006، صفحة 612).

تعمل حاضنات الأعمال على تحقيق عدة أهداف نذكر منها:

- خلق مشروعات إبداعية جديدة والمساعدة في توسعة المشروعات القائمة؛
 - مساعدة أصحاب الابتكارات على تحويل أفكارهم إلى منتجات أو نماذج أو عمليات قابلة للتسويق؛
 - توفير الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية والتسهيلات لمنتسبيها؛
 - زيادة فرصة نجاح المشاريع الجديدة؛
 - ربط الصناعات الصغيرة مع بعضها البعض (تحقيق التكامل الصناعي)؛
 - تقديم مشاريع قوية للمجتمع قادرة على الاستمرار والتطور مستقبلا.
- ومن بين الأدوار والمهام التي تقوم بها الحاضنة نذكر ما يلي (شيلي، 2004، الصفحات 123-124):
- تقديم الخدمات الاستشارية المتعلقة بدراسة جدوى المشاريع، اختيار المواد، الآلات، المعدات وطرق العمل؛
 - توفير المساندة والاستشارة المالية، الإدارية والتسويقية؛
 - ربط المؤسسة المحتضنة بمختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية؛
 - التدريب الإداري والتقني لعاملي المؤسسة من طرف المؤسسة الحاضنة أو هيئات خاصة.
- بالإضافة إلى:

- توفير أماكن ومساحات تجهز لإقامة مشروعات؛
 - توفير البرامج المتخصصة لتمويل المشروعات الجديدة، من خلال شركات رأس المال المخاطر، أو برامج تمويل حكومية، أو شبكة من رجال الأعمال والمستثمرين؛
 - متابعة وتقييم المشروعات الجديدة بشكل مستمر بالتعاون مع المستشارين.
- تمثل حاضنات الأعمال أحد أهم أنواع الدعم التي يتم تصميمها لمساندة المشروعات الجديدة بمختلف أنواعها، ومساعدتها على النمو والتطور، وهناك العديد من التصنيفات لأنواع الحاضنات وذلك حسب الهدف الذي أنشئت من أجله، ومن أهم أنواعها نذكر ما يلي:

1-1-1 الحاضنة الإقليمية: هذا النوع من الحاضنات يخدم منطقة جغرافية معينة بهدف تنميتها، ويعمل على استخدام الموارد المحلية من الخامات والخدمات واستثمار الطاقات الشبابية العاطلة في هذه المنطقة.

1-1-2 الحاضنة الدولية: تروج هذه الحاضنة لاستقطاب رأس المال الأجنبي مع عملية نقل التقنية مؤكدة على الجودة العالية، وتركز على التعاون الدولي المالي والتكنولوجي بهدف تأهيل الشركات القومية من خلال الشركات الدولية وتطويرها ودفعها للتوسع والاتجاه إلى الأسواق الخارجية.

1-1-3 الحاضنة الصناعية: تقام داخل منطقة صناعية معينة بعد تحديد احتياجات هذه المنطقة من الصناعات والخدمات المساندة، حيث يتم تبادل المنافع بين المصانع الكبيرة والمشروعات الصغيرة المنتسبة للحاضنة.

1-1-4 حاضنة القطاع المحدد: تعمل هذه الحاضنة على خدمة قطاع أو نشاط محدد مثل البرمجيات أو الصناعات الهندسية، وتدار بواسطة خبراء متخصصين بالنشاط المراد التركيز عليه.

1-1-5 الحاضنة التقنية: وهي حاضنات تكنولوجية تهدف إلى استثمار تصميمات متقدمة لمنتجات جديدة مع امتلاكها لمعدات وأجهزة متطورة، والاستفادة من الأبحاث العلمية والابتكارات التكنولوجية وتحويلها إلى مشروعات ناجحة.

1-1-6 الحاضنة البحثية: عادة ما تكون هذه الحاضنة داخل جامعة أو مركز أبحاث، تعمل على تطوير الأفكار والأبحاث وتصميمات أعضاء هيئة التدريس.

1-1-7 حاضنة الإنترنت: هي مؤسسة تساعد شركات الإنترنت والبرمجيات الناشئة على النمو حتى الوصول إلى مرحلة النضج.

بالإضافة إلى الأنواع السابقة هناك أنواع أخرى من الحاضنات، كحاضنات المشروعات العامة غير التكنولوجية، حاضنات بدون جدران، حاضنات متخصصة في مجالات إبداعية وفنية، حاضنات متخصصة في مجالات تصنيعية وإنتاجية وخدمية متنوعة.

2- ماهية المؤسسات الناشئة في الجزائر.

2-1 تعريف المؤسسات الناشئة: هي شركة ذات تاريخ تشغيلي قصير فيعرفها البعض أنها مؤسسات حديثة تنوي أن تكبر بسرعة بحجم مخاطر صغير.

2-2 خصائص المؤسسات الناشئة: للمؤسسات الناشئة مجموعة من الخصائص التي تتفرد بها وتميزها عن الأنواع الأخرى من المؤسسات، والتي وردت في مختلف التعاريف (اسماعيل، 2021، صفحة 74):

مؤسسة حديثة التكوين، شابة ومؤقتة: معظم المؤسسات الناشئة نجدها في السوق التجريبية بحيث من المعروف أنها تبدأ كأفكار مفترضة من قبل صاحب المشروع، أي من عملية التفكير الذي يؤدي إلى الخروج للعمل (قبل أن تسجل قانونيا) وبالتالي هي شابة وتكون لفترة معينة ثم تنتقل للتخرج "up-scale" لتصبح مؤسسة كبيرة أو تتعرض للفشل وتنتقل إلى فرصة أخرى.

الابتكار: من مميزات المؤسسات الناشئة القدرة على الإبداع والابتكار والتطوير الدائم بحيث تكون لها القدرة على خلق منتج جديد أو تطوير منتج قدير بواصفات جديدة، بخدمة جديدة، وطريقة توريد جديدة وما إلى ذلك.

القدرة العالية على النمو والتطور: أكثر صفة تتشارك بها المؤسسات الناشئة هي القدرة على النمو واكتساح الأسواق وتحقيق إيرادات سريعة وكبيرة جدا مقارنة بتكاليف التأسيس والعمل وهي ما يشجع أصحاب الأموال على تمويلها، فهي مؤسسات تتطور سريعا ولها القدرة على توليد أرباح كبيرة جدا.

الخطر: وهي العمل في ظل ظروف عدم التأكد الشديد لأنها تركز على الابتكار في سوق غير موجود وإن وجد فهو غير مشبع وبالتالي صعوبة القيام بأبحاث السوق نظرا لقلة المعلومات إذا موجود وإن و تجد المؤسسات الناشئة نفسها تعمل في المجهول.

التنوع السوقي: إن المؤسسات الناشئة فقد تألقت في مجال التقنية والتكنولوجيا فقد اتجهت نحو الأسواق الرقمية أما بانتشارها فهي حاليا تخترق أسواق تقليدية مثل الفلاحة والصناعة والتعليم وغيرهم.

المجموعة: يقوم المقاول بتكوين فريق بهدف تخصيص الإمكانيات كل حسب مهارته في مجاله خاصة أن أغلب أصحاب المؤسسات الناشئة شباب جامعي أو خريج جامعات عادة ما تكون خبرته قليلة حيث يعملون على تحقيق التكامل بين أعضاء الفريق لإنجاح الفكرة وإطلاق مؤسسته.

التركيز على منتج / خدمة واحدة: في هذه الحالة يتم تركيز المقاول على الفكرة المبتكرة ويطورها حتى لا يتشتت ذهنهم، من أجل الوصول للمطلوب كون التعامل مع الابتكار حساس ويتطلب الكثير من الجهد.

رؤوس الأموال والمستثمرون: عادة ما يبدأ المقاول بالاعتماد على التمويل الذاتي أو من طرف الأصدقاء والعائلة لكن كل مؤسسة ناشئة تقوم في اقتصاد المعرفة نجدها تتجه نحو نوعين من **المستثمرين خاصة:** أصحاب رأس المال المخاطر وملائكة الأعمال "Angel business" حيث يوفر لهم رؤوس أموال التي تسمح لها بالنمو والتطور.

من الشائع استخدام مصطلح "startup" بأوساط الأعمال الجزائرية حيث أصبح متداول على أنه مؤسسات صغيرة حديثة النشأة وما هذا إلا جزء من خصائص المؤسسات الناشئة، كما أصبح مصطلح "Angel Business" متداول بأي وسط تمويلي والغرض منه أي نوع من الشراكة. وهذا يتعارض مع ما هو معروف بأوساط المؤسسات الناشئة بالعالم عامة.

2-3- المؤسسات الناشئة الأكثر رواجاً في الجزائر لسنة 2019

نشر موقع **Startup Ranking** المتخصص في اكتشاف الشركات الناشئة من جميع أنحاء العالم. ترتيب الشركات الناشئة الأكثر رواجاً في الجزائر:

واحتل موقع Siamois QCM المرتبة الأولى وهو عبارة عن منصة تدريب إلكترونية لطلاب الطب الجزائريين. فهي تتيح لهم توفير الكثير من الوقت والمال، ولكن قبل كل شيء، تساعد على أن يكونوا أكثر تنظيماً في عملهم.

أما المرتبة الثانية فقد عادت لموقع Batolis وهو موقع بيع إلكتروني جزائري 100٪، تم إنشاؤه في 2015 بواسطة SARL MAMS BROS.

وعادت المرتبة الثالثة لـ Sekoir وهي عبارة عن منصة لتبادل الأموال. تركز على توفير حلول لتحويل أموال آمنة ومأمونة. وجلب تحويل الأموال إلى أصولها من نظير إلى نظير.

أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب YASSIR حيث تم إنشاؤها لبناء علاقات مفيدة. بين مقدمي الخدمات وعملائهم المحتملين في مختلف المجالات. من النقل والصحة والأغذية والخدمات اللوجستية.

وعادت المرتبة الخامسة إلى Zawwali وهو تطبيق يمكن من ربط المستخدمين ببائعي التجزئة بأفضل سعر. حيث يوفر فهرساً غنياً بالمراجع والخدمات عالية الجودة.

2-4- أبرز القرارات التي اتخذتها الدولة الجزائرية لدعم الشركات الناشئة

الدولة الجزائرية ومن خلال تصريحات الرئيس عبد المجيد تبون التي أكد فيها بان مستقبل الاقتصاد الوطني مربوط بالشركات الناشئة الجزائرية، وهذا ما نلمسه في القرارات المتخذة من قبل الحكومة وأبرز ما يهتمك في هاته القرارات:

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة وذلك لحل مشكل التمويل؛
- وضع اطار قانوني خاص بإنشاء الشركات الناشئة STARTUPS، وإعداد نصوص تنظيمية؛
- استحداث وزارة منتدبة مكلفة بالمؤسسات الناشئة والمصغرة ووضع على رأسها شاب له خبرة في المجال؛
- استحداث وزارة منتدبة للحاضنات، وقد تحدثنا سابقا عن حاضنات العمال ودورها في دعم ومرافقة الشركات الناشئة؛
- أصحاب المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة، يمكنهم الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني عبر أنحاء الوطن؛
- إنشاء مجلس أعلى للابتكار يقوم بتنميين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي، وهو في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة؛

-تعميم الدفع الالكتروني في مختلف القطاعات الحيوية.

2-5- صندوق تمويل المؤسسات الناشئة

تم إطلاقه خلال مؤتمر خاص بالشركات الناشئة ويعتمد هذا الصندوق في تمويل المشاريع بالأساس على الاستثمار في رؤوس الأموال، و ليس ميكانيزمات التمويل التقليدية التي تعتمد على القروض. ويتضمن التمويل القائم على الاستثمار في رؤوس الأموال تحمل الخطر. وهو أمر في غاية الأهمية فلا يمكننا التكلم عن مؤسسة ناشئة دون الحديث عن مخاطرة في رأس المال.

الهدف من إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة هو القضاء على مشكل التمويل في الجزائر. والذي يعد من بين العراقيل التي تواجه الشباب في إنشاء شركته الناشئة الخاصة به.

2-6- التحفيزات المقدمة من الدولة لتجسيد مشروع مؤسسة ناشئة

رائد الأعمال لا يمكنه الاعتماد فقط على روحه الإبداعية وعلى إرادته وقدرته تحمله في مواجهة الصعاب لبلوغ هدفه، فيجب أن يكون هناك محيط ريادي يساعده على الأقل في مراحله الأولى في تجسيد أفكاره، هذا المحيط الريادي لا يكون إلا إذا كانت هناك إرادة سياسية من قبل صناع القرار في الدولة على خلقه وتطويره من خلال القوانين والتنظيمات.

إصدار القرارات تؤكد عزم السلطات الجزائرية على المضي قدما في دعم وتقديم كل التسهيلات من اجل مرافقة حقيقية للشركات الناشئة، حيث لم تكتفي بإصدار القرارات فحسب بل قامت بتقديم تحفيزات وتسهيلات في غاية الأهمية تهدف الى خلق مناخ يساعد على إنشاء اكبر عدد من الشركات الناشئة الرائدة القادرة على تسويق منتجاتها في كل أنحاء العالم.

ومن أبرز التحفيزات التي تساعد في تأسيس شركة ناشئة وتطويرها هي كالاتي:

- إعفاءات جبائية تصل الى خمس سنوات؛
- تسهيلات لتمويل نشاطات المؤسسات الناشئة ، بالأخص اعطاء القروض البنكية لتسديد الأعباء الاستثمارية لها؛

- إصدار تعليمية بتطبيق مضمون قانون المالية التكميلي والذي يعفي أصحاب الشركات الناشئة من ضريبة الدخل الاجمالي؛
- إعفاء من الرسم على النشاط المهني لمدة ثلاث سنوات بعد تاريخ الشروع في النشاط؛
- إعفاء التجهيزات التي تقتنيها الشركات الناشئة لإنجاز مشاريعها من الرسم على القيمة المضافة؛
- أرضية رقمية خاصة بالشركات الناشئة تم إطلاقها 15 من أكتوبر المنصرم هدفها محاربة البيروقراطية والتي ستسهل الإجراءات الادارية دون استخراج أي وثائق وبدون التوجه للإدارة؛
- فتح المجال لشركات رأسمال الاستثمار بحيازة أكثر من 49 % من أسهم الشركات الناشئة.

2-7- التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في الجزائر

- الحديث عن الشركات الناشئة في الجزائر يقابله دائما نظرة تشاؤمية. فبمجرد طرحك لفكرة شركة ناشئة في هذا البلد ستجد المثبطين أكثر من الداعمين لهاته الفكرة.
- غياب قانون خاص بهاته الشركات؛
 - الإجراءات البيروقراطية، وعدم مواكبة التشريعات والقوانين؛
 - ضعف حصة الشباب من الصفقات العمومية والمحددة بـ 20% فقط، وعدم تفعيل أحكام المادة 87 من المرسوم الرئاسي رقم 15-247 المؤرخ في 16 سبتمبر 2015 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويضات المرفق العمومي، عبر إصدار قرار السيد وزير المالية، المبرمج في هذا الشأن بغرض دعم المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة؛
 - مشاكل التمويل ودفع المستحقات (ضعف التمويل ونقص رأس المال)؛
 - التأخر التكنولوجي وعدم رقمنة اغلب القطاعات الاقتصادية؛
 - عدم وجود نظام دفع الكتروني حقيقي ومتطور.

2-8- أفكار تصلح لتكون شركات ناشئة في الجزائر

- هنالك العديد من أفكار الشركات الناشئة التي لم تطبق في الجزائر بعد، لهذا تعد الفترة الحالية فرصة ذهبية لتطبيق الأفكار الإبداعية والاستفادة من الدعم الذي ستقدمه الحكومة الحالية التي تريد أن تنتهج سياسة اقتصادية جديدة.
- فيما يلي سنذكر العديد من الأفكار الإبداعية التي تم تطبيقها في عدة دول وحقت نجاحات كبيرة، ويمكن نسخها وتطبيقها في الجزائر. كما سنذكر بعض الأفكار التي تفتقر إليها الجزائر:
- تطبيق هاتفى للبحث عن مكان ركن السيارة يصلح في جمع الولايات parking app؛
 - شركة استضافة المواقع والتطبيقات الهاتفية؛
 - متجر الكتروني لبيع الكتب الورقية والإلكترونية؛
 - موقع لتجارة الجملة؛

- مكتبة الكترونية تحتوي على جميع المذكرات والبحوث في الجامعات الجزائرية؛
- تطبيق تسهيل حركة المرور ويعطيك الطرق و المسارات الأقل زحاما؛
- منصة لتدريس اللغات الأجنبية أونلاين؛

- موقع تقديم الدروس الخصوصية اونلاين؛
- منصة لتدريس القرآن الكريم و أحكام التجويد اونلاين؛
- إعادة تدوير الأطعمة المنتهية الصلاحية؛
- تطبيق كراء و استبدال الأغراض الخاصة؛
- رسكلة إطارات السيارات والشاحنات؛
- موقع زائد تطبيق لحجز غرف في الفنادق و المراكب في جميع الولايات الجزائرية؛
- تطبيق هاتفي مماثل لتطبيق yassir يستهدف الولايات التي لا تغطيها شركة Yassir ؛
- زراعة الخروب وتصديره؛
- صناعة كرفانات السياحة والتجول؛
- إعادة تدوير زيوت الطهي لاستخدامها في إنتاج وقود البيو ديزال؛
- إنتاج الزيوت الطبية والعطرية؛
- تربية الحلزون؛
- زراعة الفطر؛
- إنتاج المكملات الغذائية من سبلروينا وكلوريلا؛
- إنتاج زيت التين الشوكي.

2-9 أبرز الشركات الناشئة الناجحة الجزائرية

نعم هناك شركات ناشئة ناجحة في الجزائر وقد رفعت التحدي وحققت النجاح وكسبت الأرباح نذكر بعضها:
شركة تارك غراف وقد افتكت هاته الشركة الجائزة الأولى في الابتكار للصحة الالكترونية لمعرض اوفيسين اكسبو بمراكش؛

- شركة واد كنيس ouedkniss وهي شركة رائدة في مجال الإعلانات؛
- شركة كايمو وهي شركة تنشط في مجال التجارة الالكترونية؛
- شركة باتوليس Batolis ناشطة في مجال التسويق الالكتروني.
- شركة يسير Yassir تقدم خدمة عبر تطبيق في مجال النقل الحضري؛
- اشريللي Echriily وهو موقع لشراء وتوصيل البقوليات والمواد الغذائية.

3- آليات دعم المؤسسات الناشئة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

3-1 واقع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ONAD) :

تعريف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية: هي هيئة عمومية ذات طابع خاص، موضوعة تحت وصاية الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة.

تتكفل بتسيير جهاز ذو مقاربة اقتصادية، بهدف مرافقة حاملي المشاريع لإنشاء وتوسيع مؤسسات مصغرة في مجال إنتاج السلع والخدمات، قصد خلق الثروة ومناصب العمل.

كما تسعى الوكالة لدعم وتنمية المقاولاتية إلى نشر وترقية الفكر المقاولاتي، وتمنح إعانات مالية وامتيازات جبائية خلال كل مراحل المرافقة.

تضم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية 61 وكالة ولائية تغطي كامل التراب الوطني وكذا العديد من الفروع موزعة عبر كامل التراب الوطني متواجدة في الدوائر الكبرى.

شروط التأهيل للاستفادة من الجهاز:

- أن يكون سن حامل المشروع يتراوح ما بين 18 و 55 سنة؛
- أن يكون حامل المشروع ذوي شهادة أو تأهيل مهني و/أو له معارف معرفية معترف بهادة أو أي وثيقة مهنية أخرى؛
- أن يقدم حامل المشروع مساهمة شخصية مطابقة لأحد صيغ التمويل المختارة؛
- أن لا يكون حامل المشروع قد استفاد من إعانة لاستحداث نشاط ما من مختلف أجهزة الدعم.

3-2 مراحل المرافقة

فكرة المشروع-التسجيل عبر الموقع الالكتروني- استقبال وتوجيه-محادثات فردية-إعداد المشروع-تكوين صاحب المشروع-المصادقة على المشروع من قبل لجنة انقضاء واعتماد وتمويل المشاريع-موافقة البنك-الإنشاء القانون للمؤسسة.

تمويل المشروع-الانطلاق في النشاط -متابعة النشاط.

3-3 التركيبة المالية للتمويل في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

جدول رقم (01): يوضح الهيكل المالي للتمويل الثلاثي:

قيمة الاستثمار	الفئة	المنطقة	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة (ONAD)	البنك
حتى 10.000.000	البطالين والطلبة	كافة المناطق	05%	25%	70%
	الغير بطالين	مناطق الجنوب	10%	20%	70%
		مناطق	12%	18%	70%

			الهضاب		
%70	%15	%15	بقية المناطق		

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

جدول رقم (02): يوضح الهيكل المالي للتمويل الثنائي

قيمة الاستثمار (العظمى)	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة (وكالة اوند)
10.000.000 دج	%50	%50

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

3-4 امتيازات أخرى تمنحها وكالة دعم وتنمية المقاولاتية للمؤسسات الناشئة¹:

- منح قرض غير مكافئ لحاملي المشاريع تتراوح نسبته ما بين 15% و 50%، حسب صيغة التمويل والمنطقة التي ينجز فيها المشروع ووضعية صاحب المشروع؛

- تخفيض نسبة الفوائد البنكية قد يصل إلى نسبة 100% المتعلقة بقروض الاستثمارات الخاصة بإحداث أو توسيع الأنشطة؛

- إمكانية الاستفادة من قرض اضافي غير مكافئ قد يصل إلى 500.000 دج لكراء محل استغلال النشاط؛

- إمكانية الاستفادة من قرض اضافي غير مكافئ قد يصل إلى 1 مليون دج للاستغلال.

تحفيزات جبائية في مرحلة الإنشاء: كالإعفاء من الرسم على القيمة المضافة عند اقتناء التجهيزات والخدمات التي تدخل مباشرة في انجاز الاستثمار الخاص بمرحلتى الإنشاء والتوسيع، بالإضافة إلى تخفيض بنسبة 5% من الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة والداخلية مباشرة في الاستثمار.

تحفيزات جبائية في مرحلة الاستغلال: الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات لمدة 03 سنوات، 06 سنوات أو حتى 10 سنوات حسب موقع المشروع، والإعفاء من الضريبة الجزائية الوحيدة IFU (TAP .IBS.IRG) لمدة 03 سنوات، 06 سنوات أو حتى 10 سنوات حسب موقع المشروع، ويمكن تمديد الفترة بسنتين عند تعهد المستثمر بتوظيف 03 عمال على الأقل ولمدة غير محدودة.

خاتمة:

تلعب الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في الجزائر دورا جوهريا في تطوير نشاط المؤسسات الناشئة من حيث المرافقة والتمويل اللازم لأفكار الشباب الجزائري، وهذا نتيجة جهود الحكومة الجزائرية، وهذا لا يمنع أن نعطي بعض التوصيات والمتمثلة في:

¹تقارير الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية- وكالة أدرار - لسنة 2021م.

-برمجة إنشاء حاضنات مؤسسات على مستوى وزارة الداخلية الجماعات المحلية والتهيئة العمرانية وكذا على مستوى الجماعات المحلية لا سيما الولايات، قصد المساعدة على ظهور مؤسسات ناشئة متخصصة في مجال الخدمات العمومية ذات الأولوية (بطاقة التعريف الوطنية البيومترية، الجباية المحلية، الميزانية المحلية، تسيير النفايات، الإنارة العمومية...)؛

-تنظيم دورات تكوين وتدريب لفائدة المؤسسات الناشئة وحواضن المؤسسات، حول مواضيع تتعلق بالمرافق العمومية الجوارية، ويجب أن تتم هاته الدورات التكوينية على مستوى الإدارات المحلية و المؤسسات العمومية ذات الطابع الاقتصادي والتجاري المكلفة بتسيير المرفق العمومي من أجل ضمان تطوير حلول مناسبة؛

-إحياء دور حواضن المؤسسات في مجال التكوين و مرافقة المؤسسات الناشئة؛

-استحداث مسابقة وطنية سنوية " **أفضل مؤسسة ناشئة** " بغرض تشجيع الابتكار في الحلول الذكية بهدف تحسين وعصرنة المرافق العمومية الجوارية.

فيما يتعلق بالتعاون الدولي والتبادل:

-تثمين والاستفادة من خبرات النخبة المهاجرة والجالية في الخارج في مجال مرافقة و تطوير المؤسسات الناشئة؛

-إدراج محور "**المؤسسات الناشئة والابتكار** " من اتفاقيات وبروتوكولات التعاون الثنائي والمشارك (الاتحاد الأوروبي، اتحاد الإفريقي، اتحاد دول المغرب العربي)؛

-إدراج محور "**ترقية المؤسسات الناشئة**" ضمن اتفاقيات التعاون اللامركزي؛

- تشجيع ودعم إقامة علاقات تعاون بين المؤسسات الناشئة الجزائرية ونظيراتها الأجنبية؛

- استحداث مسابقة سنوية تحت مسمى "**المؤسسة الناشئة للسنة**" موجهة للمؤسسات الناشئة الإفريقية بغرض تعزيز التبادل بين الدول الإفريقية والترويج لصورة المؤسسات الناشئة الجزائرية.

قائمة المصادر والمراجع:

- شريف غياط، محمد بوقوم، حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الإبداع والابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة-حالة الجزائر-مجلة ابحاث اقتصادية و إدارية , العدد 06, جامعة بسكرة, ديسمبر 2007, ص.ص. 62-63
- عبد الرزاق خليل، نور الدين هناء ، دور حاضنات الأعمال في تمويل المؤسسات الصغيرة و الدول العربية، مداخله مقدمة ضمن الملتقى الدولي: متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ،17.18 أفريل 2006، جامعة ورقلة, ص.ص. 612
- نبيل محمد شبلي، دور حاضنات المشروعات الصغيرة في دعم الإبداع العربي. مجلة آفاق اقتصادية، العدد 97 ، جامعة دبي، 2004 ، ص.ص. 123 - 124.
- حاضنات الأعمال ودورها المأمول في رعاية المنشآت الصغيرة والمتوسطة وغيرها، www.arabeprojet.ne/vb/showthread.php.consulte le 14/06/2022
- بركان دليلة، حايث سي حايث شيراز، حاضنات الأعمال كأداة فعالة لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر -ANGEM- ولاية بسكرة، الملتقى الوطني حول استراتيجيات التنظيم ومراقبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة ورقلة يومي 18 و 19 أفريل 2012م.
- بركات ربيعة، دوباخ سعيدة، حاضنات الأعمال ودورها في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة. الملتقى الدولي حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 08/07/06 أفريل 2010
- حسين يوسف، صديقي اسماعيل، دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، حليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2021، ص 74.

www.isesco.org.ma/arabe/publications.consulté le 14/06/2022

www.isesco.org.ma/arabe/publications.consulté le 14/06/2022

<https://www.startupranking.com/top/algeria>

<https://teyssir.com>